

العراق وتركيا يُطالبان بوقف التصعيد وتخفيف التوتر في المنطقة



بغداد: زيدان الربيعي، وكالات

شدد الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، خلال لقائه نظيره التركي رجب طيب أردوغان، الذي يزور العراق لأول مرة منذ 13 عاماً، على أهمية تخفيف حدة التوترات في المنطقة، ووقف التصعيد المستمر واعتماد التفاهات والحوار البناء، فيما ناقش أردوغان ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ملفات الأمن ومكافحة الإرهاب والمياه والتبادل التجاري وأكد أردوغان ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 20 مليار دولار.

وأكد رشيد وأردوغان أيضاً خلال لقاء في بغداد، أمس الاثنين، «أهمية تكثيف الجهود لتدعيم أمن الحدود، ومواجهة تحديات التغيرات المناخية والبيئية وأزمة المياه والاستفادة من الخبرات والتجارب التركية في هذا المجال».

من جانبه، شدد رشيد على «أهمية العمل والتنسيق المشترك لمكافحة الإرهاب وضمان الأمن المشترك للبلدين والمنطقة»، لافتاً إلى أن العراق يرفض أن تكون أراضيه «منطلقاً للاعتداء أو تهديد دول الجوار، كما يرفض أي اعتداء

«أو انتهاك تتعرض له مدنه»، مؤكداً «وجوب احترام سيادة العراق وأمنه القومي

كما تطرق إلى «ملف المياه والأزمة التي يعانيها العراق جراء انخفاض التدفقات المائية عبر نهري دجلة والفرات وأثرها في مجمل الفعاليات الحياتية»، حيث أكد ضرورة معالجة الملف وضمان حصة عادلة للعراق لسد احتياجاته

وترأس رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، والرئيس التركي، وفدي البلدين في المباحثات الموسعة التي عقدت في القصر الحكومي ببغداد، أمس الاثنين

وبحثت الجلسة اتفاق الإطار الاستراتيجي الذي سيمثل خارطة طريق لبناء تعاون استراتيجي مستدام، وتأكيد أهمية طريق التنمية في الجانب الاقتصادي وتعزيز التكامل الاقتصادي. كما جرى، تأكيد تعزيز الأمن المشترك بين البلدين، وعدم السماح بأن تكون أراضي البلدين منطلقاً للاعتداء بينهما. واستبق جلسة المباحثات الموسعة لقاء ثنائي بين السوداني وأردوغان، تناول مجمل العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف القطاعات، كما تناول تطورات الأحداث في المنطقة، والتأكيد على أهمية تنسيق المواقف في سبيل وقف العدوان الذي يتعرض له الفلسطينيون في غزة، وسبل منع انتشار الصراع والتوترات في المنطقة

وأكد أردوغان، ارتفاع حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا إلى 20 مليار دولار، ونحن مصممون على المشاركة بطريق التنمية لتحقيق التنمية التجارية

وقال أردوغان، خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع السوداني: إن العراق بلد جار وتربطنا به قواسم مشتركة عديدة، ولدينا إرادة سياسية لدفع علاقات البلدين إلى الأمام

وأضاف، أن المذكرات التي وقعت تمثل نقطة تحول في علاقاتنا مع العراق، حيث سيتم توفير التنسيق اللازم لضمان تنفيذ الاتفاقات الموقعة بالكامل

وتابع، أنه تمت المناقشة مع رئيس الوزراء حول التعاون في ملفي الأمن ومكافحة الإرهاب، مؤكداً، استعداداه لتقديم الدعم إلى الحكومة العراقية في مكافحة الإرهاب

وأردف، أنشأنا لجنة تركية عراقية لحل مشكلة المياه على أساس علمي وعقلاني، كما تم البحث لإنشاء لجنة دائمة لمتابعة ملف المياه مع العراق

فيما أكد السوداني، خلال المؤتمر الصحفي ذاته، أن سياستنا تعتمد على التوازن، ولدينا مبادئ تقوم على أساس المصالح المشتركة وحسن الجوار، حيث تم توقيع اتفاقيات مختلفة مع الجانب التركي، على مستوى المياه، كما تم توقيع اتفاقات من شأنها تحديث منظومات الري، لمدة 10 سنوات

كما تم الاتفاق على اتفاق إطاري استراتيجي يشرف على الأمن والتجارة والطاقة

وأوضح، أنه تم التطرق إلى الأمن الثنائي بين البلدين، مؤكداً، أن أمن تركيا والعراق وحدة واحدة لا تتجزأ